

- ١٨٩ -

يَهَيْطُ وَيَسْوِي

هذان الفعلان غير مستعملين . فأما الأول فقد أميت ، وقد ذكره السيوطي في الهمع حيث قال : " ويهيط : يصبح ويضع ، لم يستعمل إلا مضارعا . يقال : ما زال منذ اليوم يهيط هبطسا .^(١) وقد ذكره ابن مالك أيضا في التسهيل .^(٢)

وقد اقترن لفظ (الَهَيْطُ) بلفظ (النَّبْطُ) ، فيقال هَيْطٌ وَمَيْطٌ أي صباح وجلبة أو دنو وتباعد - والهائط الذاهب ، والهائط الجائئ ،^(٣)

والذي أظنه أن هذين اللفظين وأشباههما كانا من نطق عوام العرب في عصر قديمة ، يدلُّ على ذلك اختلاف عين الكلمة فيهما وفي أشباههما فيقال " مهايطة مهايطة ومهايطة ومسايطة " ثمَّ إنَّ النحاة - من بعدُ - قد وضعوا اسمي الفاعل (هائط ومائسط) ، والفعل المضارع (يَهَيْطُ) ، فقالوا " ما زال منذ اليوم يهيسط أي يصيح " .^(٤)

ولم أجد فيما اطلعت عليه من مراجع نحوية ولغوية - عدا همع الهوامع وتسهيل الفوائد واللسان - شواهد لاستعمال هـ في الفعل أو اسمي الفاعل ، بل لم أجد ذكرًا للفعل نفسه أو لاسم الفاعل . وقد نصَّ ابن منظور على أنَّ هذا الفعل قد أميت .^(٥)

(١) همع الهوامع ٨٣/٢ .

(٢) التسهيل ٢٤٧ .

(٣) اللسان مادة هيط ج ٩ ص ٣٠٢ .

(٤) السابق ٣٠٢/٩ .

(٥) السابق ٣٠٢/٩ .